الصباح الصحية

08

إعداد : ياسر السيد

العدد 3847 - السنة الثالثة عشرة
الثلاثاء 30 ربيع الآخر 1442 - الموافق 15 ديسمبر 2020
Tuesday 15 December 2020 - No.3847 - 13 th Year

بفضل التسابق العلمي المحموم في التوصل إليها

اللقاحات .. بداية النهاية لمارد فيروس كورونا الذي أخاف العالم

للمرة الأولى منذ انتشار فيروس كورونا، تنضم منظمة الصحة العالمية إلى قائمة المتفائلين بقرب التخلص من الكابوس.

مدير برامج الطوارئ في المنظمة، مايك رايان، توقع عودة العالم إلى الوضع الطبيعي العام المقبل مع ظهور اللقاحات المضادة لفيروس كورونا.

مسؤول الصحة العالمية قال إن هذه اللقاحات، بالإضافة الى الإجراءات الحالية، ستمكن من تفادي الإغلاق وتحقيق السيطرة الفعالة على المرض.

تصريحات «غريبة» على المنظمة العالمية التي استمرت لأشهر لا تصدر سوى تحذيرات، وأنباء متشائمة، تقوي موجة أمل بقرب الخلاص من الفيروس خلال الأشهر المقبلة تسود العالم حاليا، بعد الإعلان عن لقاحات بفعالية تجاوزت 90 في المئة.

وقد سارعت العديد من الدول لوضع خطط للاستفادة من اللقاحات في أقرب الآجال، إذ قال الرئيس الأميركي دونالد ترامب إن تسليم لقاح فيروس كورونا سيبدأ الأسبوع المقبل.

وأكد ترامب أن العاملين في الخطوط الأمامية والعاملين في المجال الطبي وكبار السن سيكونون أول المستفيدين من اللقاح، بينما يتوقع أن تشمل الفئة التالية العاملين في المجالات الأساسية والوظائف التي لا يمكن إنجازها من المنزل.

ووسط هذا التفاؤل تشتد المنافسة بين منتجي اللقاحات فقد أعلنت روسيا التوصل لاتفاق مع الهند يهدف إلى إنتاج أكثر من 100 مليون جرعة سنويا من اللقاح الروسي سبوتنيك المضاد لفيروس كورونا. وستعمل مجموعة هيتيرو الهندية بموجب الاتفاق على إنتاج أكثر من 100 مليون جرعة من اللقاح داخل الهند سنويا.

لقاح «فايزر- بيونتك»

أعلنت "فايزر" وشريكتها الألمانية "بيونتك"، أن اللقاح الذي طورتاه ضد فيروس «كوفيد- 19» أثبت فعالية أعلى تصل إلى 95 في المائة، كما أن اللقاح التجريبي نجح بشكل جيد تقريباً بين الأشخاص الذين تزيد أعمارهم على 65 عاما.

وتعمل «بيونتك» على ما يسمى لقاح «RNA» ويحتوي على معلومات وراثية حول العامل الممرض، والذي ينتج منه الجسم بروتينا يستخدمه الفيروس لدخول الخلايا. ويهدف التطعيم إلى تحفيز الجسم على إنتاج أجسام مضادة ضد هذا البروتين لاعتراض الفيروسات قبل دخولها إلى الخلايا وتكاثرها. وتشكل هذه البروتينات التي يستخدمها الفيروس لإصابة خلايا الجسم، هدفا مغريا للقاحات والعلاجات المحتملة، بحسب ما نقلته صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية.

ويستخدم اللقاح «مرسال الحمض النووي الريبي» (RNA)، وهو مادة وراثية تقرأها خلايانا لصنع البروتينات؛ حيث تعمل هذه المادة على إنتاج أجسام مضادة ضد هذا البروتين لاعتراض الفيروسات قبل دخولها إلى الخلايا وتكاثرها.

وسعت الشركة الأميركية للتغلب على هشاشة هذه المادة، وانهيار الجزيئات الخاصة بها بسرعة حال تعرضها لدرجة حرارة مرتفعة، عبر بناء شركة «فايزر» حاويات خاصة بها ثلج جاف، وأجهزة استشعار حرارية، وأجهزة تعقب لضمان إمكانية نقل اللقاحات عند 94- درجة فهرنهايت، لحماية فاعلية المادة المستخدمة في اللقاح.

ويتطلب لقاح «فايزر – بيونتك» حقنتين، يفصل بينهما 21 يوماً، لتنشيط جهاز المناعة جيدا، بما يكفي لمحاربة فيروس «كورونا».

ونجح لقاح الشركة الأميركية في وقف الفيروس، من خلال الأجسام المضادة التي تلتصق بطفرات الفيروس التاجي وتميز الفيروس، للتدمير، وتمنع العدوى عن طريق منع الطفرات من الالتصاق بالخلايا الأخرى.

ويتبع ذلك مرحلة قتل الخلايا المصابة، عن طريق تنشيط الخلايا العارضة نوعاً آخر من الخلايا المناعية يسمى الخلية التائية القاتلة، للبحث عن أي خلايا مصابة بفيروس «كورونا» وتدميرها، والتي تعرض شظايا البروتين الشائك على أسطحها.

آراء حول اللقاح

كان للإعلان عن لقاح فايزر الأمريكي وقع المفاجئة السارة على المجتمع العلمي، الذي لم يتوقع أن تصل فعالية المصل المضاد لفيروس كورونا إلى مستويات عالية.

وقبل يومين، قالت "فايزر"، عملاقة صناعة الأدوية الأميركية، قالت إن لقاحها التجريبي لمرض "كوفيد 19" المنتج بالشراكة مع "بيونتيك" الألمانية، فعّال بنسبة تزيد على 90 بالمئة.

وقال خبراء في الصحة العامة والأمراض المعدية إن نسبة الفعالية كبيرة للغاية وتتجاوز توقعاتهم، التي كانت تقول إن اللقاح فعّال بنسبة 50–60 في المئة فقط.

ويتفق هؤلاء على أن النتائج الأولية واعدة ومثيرة، وقد تشكل ضوءا في نهاية المآسي التي أحدثها الوباء، لكن العلماء يقولون إن الصورة الكاملة ليست واضحة حتى الآن.

وذكر العلماء في مقابلات منفصلة مع موقع "هافينغتون بوست" الأميركي أنهم يريدون بيانات أكثر، وخصوصا تتبع حالات المتطوعين في التجارب السريرية لعدة أشهر لتحديد كيفية صمود اللقاح بمرور الوقت. ولمعرفة ما إذا كانت هناك أي آثار سلبية على المتطوعين في الفترة الممتدة من ستة أشهر إلى سنة من تلقي اللقاح. وقال دانييال فاغبوي الذي عمل مستشارا طبيا في عهد إدارة الرئيس الأميركي السابق، باراك أوباما: "إنه انتصار للعلم لكن المعركة لم تحسم بعد".

وبدوره، ذكر الخبير في مركز جامعة جونز هوبكنز أميش أدلغا: "هذه نتائج واعدة للغاية، فهي أكبر من توقعاتنا. اعتقدنا أنها ستكون فعالة بنسبة 50–60 في المئة في منع العدوى، لذلك كان المجمع العلمي متفاجئا".

ويرى فاغبوي أن نسبة 90 في المئة جيدة للغاية، ذلك أنها تتماشى مع فعالية أفضل لقاحات الطفولة المستخدمة حاليا مثل لقاحي الحصبة والجدري، وهذا شيء مهم.

آلية عمل اللقاح في الجسم

يعتمد اللقاح الجديد على إمداد الجسم بمادة وراثية تعرف باسم "آر إن إيه المرسال".

ويقول أدلغا إنه لم يتم الموافقة في الماضي على منح أي حالة اللقاح مرتبط بتقنية الرنا المرسال.

واعتبر الطبيب والمسؤول عن تنسيق استجابة الولايات المتحدة لفيروس إيبولا، ماثيو هاينز، تطوير اللقاح "أمرا عظيما ودليلا على البراعة الأمريكية".

لكنه قال: "إننا لا نعرف ما هي الأسئلة التي يجب طرحها، فقط لمجرد أن هذه التكنولوجيا جديدة للغاية".

وأضاف أن أكثر شيء غير معروف لغاية الآن هو إلى متى ستستمر الوقاية التي يمنحها اللقاح.

اللقاح الروسي «سبوتنيك»

في 11 أغسطس الماضي، أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أن موسكو نجحت في تطوير أول لقاح لفيروس كورونا، وأنه تم الموافقة على استخدامه، وأطلق عليه اسم «سبوتنيك» تيمنا بأول قمر اصطناعي ساهم في وضع الاتحاد السوفياتي في مقدمة سباق الفضاء خلال الحرب الباردة في 1957.

وقد تعرض اللقاح لهجوم وانتقاد شديد من العلماء في مختلف أنحاء العالم، بسبب عدم اجتياز اللقاح جميع التجارب المفروضة والتسرع في إعلانه، فالتجارب البشرية لم تتم إلا قبل شهرين فقط من الإعلان عنه. خلال الساعات الماضية، نشرت مجلة «لانست» الطبية، نتائج المرحلة الأولى والثانية من التجارب البشرية لهذا اللقاح، مما ساعد في التعرف أكثر عليه.

فكرة اللقاح

وأكدت المجلة أن اللقاح يعتمد في فكرته على الفيروسات الغدية، وهي فيروسات البرد الشائعة المسماة Ad5 و Ad26، بعد أن أصبحت آمنة وغير قادرة على النمو في الجسم، والتي تعمل على تعريف خلايا الجسم بالشفرة الجينية لبروتينات فيروس كورونا، المسمى «بروتين سبايك».

وأضافت أنه عند حقن الأشخاص بهذه الفيروسات الغدية المعدلة، يتم تحفيز جهاز المناعة للتعرف على فيروس كورونا والاستجابة ضده، لكن ليس من الواضح إذا كانت المناعة تدوم لسنوات.

وأشارت المجلة إلى أن فكرة اللقاح التي استخدمها الروس ليست جديدة، وتستخدمها بعض لقاحات كورونا الأخرى التي يعمل عليها الباحثون، بما في ذلك لقاح جامعة أكسفورد، ولقاح Ad26 الذي طورته جونسون أند جونسون.

هل هو آمن؟

وذكرت أن جميع اللقاحات القائمة على الفيروسات الغدية هي آمنة، حتى مع الجرعات العالية، لذلك فلقاح سبوتنيك آمن للأشخاص الذين تتروح أعمارهم بين 18 60– عاما، لكنها تساءلت هل يحمي فعلا من فيروس كورونا؟

هل يعطي مناعة طويلة؟

أظهرت التجارب الروسية أن اللقاح يحفز مستويات عالية من الأجسام المضادة التي يمكن أن تلتصق ببروتين الاتصال في الفيروس المستجد، لكن المقياس الأكثر أهمية هو مستوى الأجسام المضادة التي تعمل، وهل يمكن للأجسام المضادة أن تمنع أو تحيد الفيروس؟ وهو ما لا تجيب عليه النتائج.

وأشارت المجلة إلى أن مستويات الأجسام المضادة منخفضة جدًا في هذه الدراسة، مقارنة بتجارب اللقاحات الأخرى المنشورة. وكذلك استجابات الخلايا التائية «الذراع الآخر للجهاز المناعي لمحاربة الفيروس».

وأكدت أنه في ظل عدم وجود معايير مرجعية دولية، لا يمكن معرفة ما إذا كان هذا اللقاح أفضل أم أسوأ مقارنة بالآخرين.

وأضافت المجلة أنه من الصعب تحديد إذا هذا المستوى من التحييد للفيروس الذي يوفره اللقاح كافياً للحماية من العدوى، كما أنه من الصعب تحديد مدة بقاء هذه الأجسام المضادة في الدم، فالتجارب تظهر النتائج بعد شهر واحد فقط.

هل هو جاهز للاستخدام العام؟

ذكرت المجلة إلى أنه على الرغم من النتائج الإيجابية للتجربة الصغيرة للمرحلة الأولى من لقاح سبوتنيك، إلا أنه يجب اختباره على مجموعة أكبر بكثير من الأشخاص قبل استخدامه وإعطائه للناس.

وشددت على ضرورة اختبار جميع اللقاحات على أعداد كبيرة من الناس، من مختلف الأعمار والأعراق، في المرحلة الثالثة من التجارب السريرية، مضيفة أن تجارب المرحلة الثالثة ضرورية لاكتساب مستوى عال من الثقة في أن اللقاح يحمي من العدوى، كما أنها تساعد في التخلص من الآثار الجانبية النادرة التي قد لا تظهر في مجموعة صغيرة من المتطوعين الأصحاء.

وشكك العلماء ومسؤولو الصحة العامة، في إعلان روسيا جاهزية لقاح فيروس كورونا الجديد، بالرغم من تأكيدات موسكو، أن اللقاح يعمل بشكل فعال للغاية، وهو قادم لحل أزمة كورونا التي شلت حركة العالم لأشهر طويلة.

وكان وزير الصحة الروسي، قد أعلن الأربعاء، أنه سيتم خلال أسبوعين إنتاج الكمية الأولى من اللقاح الروسي الجديد، على الرغم من الشكوك الدولية تجاهه التي تم التعبير عنها عقب إعلان الرئيس الروسي فلاديمير بوتن عن التوصل إليه.

وكان بوتن قد أعلن، أن بلاده طورت أول لقاح ضد فيروس كورونا المسبب لوباء كوفيد19–، مشيرا إلى أن 20 دولة طلبت الحصول على اللقاح الروسي.

انعدام الثقة

وعلى الرغم من «الإعلان الكبير»، حذر الخبراء الطبيون، من أنه بدون المرحلة الثالثة من التجارب السريرية على نطاق واسع، فمن غير المعروف حقا ما إذا كان اللقاح فعالا، وما هي الآثار الجانبية المحتملة التي يمكن أن تحدث على عامة الناس.

وقال دانيال سالمون، مدير معهد سلامة اللقاحات في كلية جونز هوبكنز بلومبيرغ للصحة العامة، إن «تجارب المرحلة الثالثة حاسمة لتطوير الأدوية واللقاحات.

وأضاف: «هل سأكون واثقًا من السلامة والفعالية بدون المرحلة الثالثة؟ بالطبع لا»، وفقا لموقع «سي إن بي سي».

ومن ناحيته، قال الدكتور بول أوفيت، مدير مركز تعليم اللقاحات في مستشفى الأطفال في فيلادلفيا، إنه يخشى أن تؤدي موافقة روسيا على اللقاح إلى الضغط على الولايات المتحدة لطرح لقاح خاص بها قبل أن يصبح جاهزا.

وقال أوفيت: «تصرف روسيا خطأ فادح، وقد يتسبب بضرر كبير. لقد كانت حيلة سياسية».

وبالإضافة لتشكيك العلماء، فإن اللقاح يواجه أيضا عقبة صعبة في الحصول على موافقة من منظمة الصحة العالمية، التي يجب عليها أن تشتريه ثم توصي به للدول الأخرى.

وقال الطبيب غارباس باربوسا، مساعد مدير منظمة الصحة الأميركية لمنظمة الصحة العالمية، في مؤتمر صحفي الثلاثاء: «لا يمكنك استخدام لقاح أو عقاقير أو أدوية دون اتباع كل هذه المراحل، بعد الالتزام بكل هذه المراحل».

وأضاف: «منظمة الصحة العالمية على اتصال حاليا بالسلطات التنظيمية في روسيا لتلقي معلومات عن هذا اللقاح، وفقط بعد تحليل جميع المعلومات، سيمكن لمنظمة الصحة العالمية تقديم توصية.»

التأثير على جسم الإنسان

ويحذر العلماء من أن الأسئلة لا تزال قائمة حول الآثار القصيرة والطويلة المدى، لفيروس كورونا على جسم الإنسان، خاصة وأنه تم اكتشافه قبل 7 أشهر فقط، مما لم يتح الوقت الكافي لدراسة الفيروس بعمق.

وقال اختصاصي الأمراض المعدية إسحاق بوغوتش: «من المؤكد أن روسيا لديها علماء «استثنائيون» وهي مركز قوة عندما يتعلق الأمر بالعديد من جوانب العلم، وليس لدي شك في أن روسيا يمكن أن تبتكر لقاحا آمنا وفعالا، لكنني لا أزال متشككا.

وقال بوغوش، الأستاذ في جامعة تورنتو: «لا يمكنك البدء في توزيع اللقاح على شعوب العالم بهذه السرعة».

الشفافية

كما جعلت المراجعة المختصرة من قبل الروس، وزير الصحة والخدمات الإنسانية الأمريكي أليكس عازار، مشككا أيضا.

وقال في مقابلة على قناة «أيه بي سي» الثلاثاء: «نحتاج إلى بيانات شفافة، ويجب أن تكون بيانات المرحلة الثالثة هي التي تظهر أن اللقاح آمن وفعال.. النقطة المهمة ليست أن تكون أول من يستخدم لقاح، فالهدف هو الحصول على لقاح آمن وفعال للشعب الأميركي وشعوب العالم.»

وقال عازار : «من المهم أن نوفر لقاحات آمنة وفاعلة وأن تكون المعطيات شفافة (...) هذا ليس سباقا على المركز الأول».

وأضاف: «أشير إلى أن اثنين من اللقاحات الأميركية الستة التي استثمرنا فيها، دخلت قبل أسابيع المرحلة الثالثة من التجارب السريرية، التي بدأها للتو اللقاح الروسي».

وكانت منظمة الصحة العالمية قد قالت إنه لا يوجد «حل سحري» لفيروس كورونا، الذي أصاب أكثر من 20 مليون شخص في جميع أنحاء العالم، وقتل ما لا يقل عن 737 ألف شخص حتى الثلاثاء ، وفقا لبيانات جمعتها جامعة جونز هوبكنز، بينما يتسابق العلماء في جميع أنحاء العالم لتطوير لقاح آمن وفعال للفيروس في وقت قياسي.

يذكر أنه هناك أكثر من 150 لقاحا قيد التطوير في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك لقاح روسي، وفقا لمنظمة الصحة العالمية، 26 منها بالفعل في التجارب البشرية.

لقاح موديرنا

مع إعلان شركة «موديرنا» الأمريكية عن نجاح لقاحها الجديد في أحدث تجاربه السريرية، بدأت الأنظار تلتفت تجاه هذا الإنجاز الجديد، الذي يأتي بعد أيام من إعلان مشابه لشركتي «فايزر» الأميركية و»بيونتك» الألمانية.

ومن الناحية العلمية، يتشابه اللقاحان في آلية العمل كثيرا، بينما يختلف الاثنان عن الأنماط السائدة التي تتبعها اللقاحات المعتادة.

وكان من المتعارف عليه أن يتكون اللقاح بالأساس من فيروسات ضعيفة أو معطلة أو أجزاء من الفيروس، لا تسبب المرض للجسم بل تكتفي بإشعاره بالمرض، وتحفزه على إنتاج الأجسام المضادة التي تبقى بداخله مدى الحياة، وتدافع عنه ضد هذا الفيروس مستقبلا.

أما لقاح «موديرنا» فيأخذ نهجا مختلفا، حيث يتكون من قطع صغيرة من الحمض النووي «mRNA» التي تحفز الجسم على إنتاج البروتين الموجود على سطح فيروس كورونا المستجد.

وهذا البروتين، الذي يمنح فيروس كورونا شكله التاجي المميز، هو الذي يساعد الكائن الدقيقة على التعلق بالخلايا البشرية في المراحل الأولى من المرض.

وبمجرد إنتاج هذا البروتين الغريب في الجسم، يتوهم الجهاز المناعي بوجود الفيروس فيبدأ بإنتاج الأجساة المضادة، كما لو كان الإنسان مريضا بالفعل.

وهذه الطريقة شبيهة بالطريقة التي يعمل بها لقاح «فايزر» و»بيونتك»، الذي أعلن عنه مؤخرا.

ويتطلب كلا اللقاحين أخذ حقنتين، تفصل بين كل منهما عدة أسابيع.

ومن المزايا الرئيسية للقاح موديرنا أنه لا يحتاج إلى التخزين في درجات حرارة شديدة البرودة مثل لقاح فايزر، مما يجعل توزيعه أسهل.

وتتوقع موديرنا أن يكون اللقاح مستقرا في درجات حرارة المبرد العادية من 2 إلى 8 درجات مئوية لمدة 30 يوما ويمكن تخزينه لمدة تصل إلى ستة أشهر عند 20 درجة مئوية تحت الصفر.

في المقابل، يتعين شحن لقاح شركة فايزر وتخزينه في درجة حرارة 70 مئوية تحت الصفر، وهي درجة الحرارة المعتادة في فصل الشتاء بالقطب الجنوبي. وفي درجات حرارة المبرد العادية، يمكن تخزينه لمدة تصل إلى خمسة أيام.

وأعلنت «موديرنا»، إن لقاحها يوفر حماية قوية ويعطي بارقة أمل وسط وضع قاتم عقب ارتفاع حصيلة الإصابات بفيروس كورونا في الولايات المتحدة وحول العالم.

وذكرت الشركة أن لقاحها يبدو فعالا بنسبة 94.5 بالمائة، وفقا لبيانات أولية استندت لدراسة للشركة لا تزال جارية.

وتتوقع «موديرنا» أن تحصل على حوالي 20 مليون جرعة مخصصة للولايات المتحدة بحلول نهاية 2020، فيما تتوقع «فايزر» وشريكتها الألمانية الحصول على حوالي 50 مليون جرعة على مستوى العالم بحلول نهاية العام.

اللقاح الصيني «كورونافاك»

ما هو الفرق بين لقاح سينوفاك وبعض اللقاحات الأخرى؟

اللقاح الصيني «كورونافاك» يعمل من خلال استخدام جزيئات فيروسية ميتة لتعريض النظام المناعي في الجسم إلى الفيروس بدون حدوث رد فعل خطير.

وينتمي لقاح موديرنا ولقاح فايزر إلى نوع آخر يعتمد على الحمض النووي الريبوزي «mRNA» – ويعني ذلك أن جزءا من الشيفرة الجينية لفيروس كورونا يتم حقنه في الجسم، الأمر الذي يحفز الجسم على البدء في إنتاج البروتينات الفيروسية، وهذا المقدار كاف لتدريب النظام المناعي.

وقال البروفيسور المساعد، لويو داهي، من جامعة نانيانغ التكنولوجية لبي بي سي «لقاح كورونافاك «الصيني»» يعتبر طريقة أكثر تقليدية يتم استخدامها بنجاح في عدة لقاحات مشهورة».

وأضاف البروفيسور: «لقاحات الحمض النووي الريبوزي تعتبر نوعا جديدا من اللقاحات وليس هناك «حاليا»» مثال ناجح على استخدام هذه اللقاحات بين البشر».

ومن الناحية النظرية، تكمن إحدى مزايا لقاح سينوفاك الرئيسية في إمكانية تخزينه في ثلاجة عادية في درجة حرارة تتراوح بين 2 و 8 درجات مئوية، مثل لقاح أكسفورد، المصنوع من فيروس تم تعديله وراثيا ويسبب نزلات البرد الشائعة لدى قرود الشمبانزي.

وينبغي تخزين لقاح موديرنا في درجة حرارة 20–، بينما يجب تخزين لقاح فايزر في درجة حرارة 70– .

ويعني ذلك أن لقاح سينوفاك ولقاح أكسفورد–أسترازينيكا مفيدان أكثر بالنسبة إلى البلدان النامية والتي قد لا يكون في مقدورها تخزين كميات كبيرة من اللقاح في درجة حرارة منخفضة.

ما هي درجة فعاليته؟

يصعب تحديد درجة فعالية اللقاح في هذا الوقت. وحسب الدورية العلمية «ذي لانسيت»، فإننا لا نحصل حاليا سوى على معلومات مستقاة من تجارب المرحلة الأولى والمرحلة الثانية من لقاح «كورونافاك».

وقال زهو فينشي، أحد معدي الورقة البحثية، إن هذه النتائج – المستقاة من 144 مشاركا في المرحلة الأولى من التجارب و600 مشارك في المرحلة الثانية من التجارب – تعني أن اللقاح «صالح للاستخدام الطارئ».

وفي سبتمبر ، قال يين، من شركة سينوفاك، إن الاختبارات شملت أكثر من 1000 متطوع، «وبعضهم أظهروا إجهادا بسيطا أو شعورا بعدم الراحة...ليس أكثر من 5 في المئة».

وبدأت الشركة المرحلة الأخيرة من التجارب في البرازيل – التي سجلت ثاني أعلى حالات الوفيات من جراء الوباء في العالم، في أوائل شهر أكتوبر.

وتم وقف هذه التجارب لفترة قصيرة في نوفمبر بعد وفاة أحد المتطوعين، لكنها استأنفت نشاطها بعدما اتضح أن الموت لا علاقة له باللقاح.

وقال معهد بوتانتان في البرازيل – وهو شريك لسينوفاك – إنه يتوقع أن تنشر شركة سينوفاك نتائج التجارب قبل 15 ديسمبر.

وعلق البروفيسور ليو قائلا إنه من الصعب التعليق على مدى فعالية اللقاح في هذا الوقت «أخذا في الاعتبار المعلومات المحدودة المتاحة».

وأضاف قائلا: «بناء على البيانات الأولية...من المرجح أن يكون لقاح كورونافاك فعالا، لكن ينبغي أن ننتظر حتى تظهر نتائج المرحلة الثالثة من التجارب».

ما هي الجرعات التي يمكن إنتاجها في السنة؟

سيكون بإمكان شركة سينوفاك إنتاج 300 مليون جرعة في السنة في منشأتها الممتدة على مسافة 20 ألف متر مربع، حسب رئيس الشركة في تصريح لقناة CGTN الناطقة باللغة الإنجليزية.

ومثلما هو الحال بالنسبة إلى اللقاحات الأخرى، يحتاج الفرد إلى جرعتين، الأمر الذي يعني أن هذا الإنتاج يكفي لـ150 مليون شخص في السنة.

بيد أن شركة سينوفاك سلمت أصلا جرعات إلى إندونيسيا، ونجحت في تأمين عقود أخرى مع تركيا، والبرازيل، وتشيلي.

ويشير محللون إلى سعي الصين للفوز بسباق دبلوماسية اللقاحات، والتي شهدت أيضا تعهد الرئيس الصيني، شي جينبينغ، بتخصيص 2 مليار دولار أمريكي لقارة أفريقيا، بينما تعهد بمنح قروض بقيمة مليار دولار إلى بلدان أمريكا اللاتينية ومنطقة الكاريبي لشراء اللقاحات. وليس من الواضح طبيعة الشروط التي قد تكون انطوت عليها الصفقة.

وقال جاكوب ماراديل، وهو محلل من معهد ميركاتور للدراسات الصينية لشبكة «أيه بي سي»: «بكين...ستستثمر في طرح هذه التكنولوجيا المنقذة للحياة بغية تحقيق ربح تجاري ودبلوماسي».

وأضاف قائلا «تمتلك الصين شيئا تحتاج إليه بشكل واضح البلدان، وستسعى إلى تسليم اللقاح للبلدان المعنية على أنه عمل خيري».

ولاحظ فريق لبي بي سي أن الممرضين والممرضات في مدينة يوان يبيعون اللقاح مقابل 60 دولارا أمريكيا.

وقالت شركة في إندونيسيا إن اللقاح سيكلف 13.60 دولار.

وهذا أعلى بكثير من لقاح أكسفورد الذي يكلف 4 دولارات للجرعة. لكن اللقاح الصيني أرخص من لقاح شركة موديرنا الذي حُدِّد سعره في 33 دولارا للجرعة. ووزع لقاح سينوفارم الصيني على نحو مليون شخص في الصين بموجب برنامج للطوارئ مثير للجدل.

وقال البروفيسور ديل فيشر من جامعة سنغافورة الوطنية لقناة CNBC «من الطبيعي الانتظار لصدور تحليل بشأن نتائج المرحلة الثالثة من التجارب قبل إعطاء اللقاح إلى عدد واسع من الأشخاص والسماح بترخيص استخدامه بشكل طارئ».

وأضاف قائلا إن هذه الخطوة: «غير تقليدية»، مضيفا أن هذا سيكون «غير مقبول» في الغرب.

ونجحت الصين في معظم الأحيان في احتواء الفيروس كما أن الحياة تعود بشكل بطيء إلى «وضع طبيعي جديد».

وأعلنت الإمارات تسجيلها رسميا لقاح «سينوفارم»، مؤكدة أن النتائج الأولية أظهرت فعاليته بنسبة 86%.